



صباح العرب



رشيد الخيون

المُحسنة..
أمّ أبي نواس

كم كانت جليان البصريّة أمّ أبي نواس (المتوفى 198هـ) مقدّمة على عصرنا، الذي شهدنا فيه خلق الطفل المولود من علاقة خارج الزّواج، أو رميه على قارعة الطريق. كانت جليان تحضن أولاد الرّزني، فكانوا محظوظين لأنهم لم يُقتلوا حين ولادتهم، فكم من الأطفال المواليد خنقوا بأيدي القابلات، وثانياً إنهم وجدوا من اعترف بهم، كالمحسنة أمّ أبي نواس.

سمعت يوماً محادثة بين عجائز يذكرن جمال الطفل الذي خنق قبل ليلته، وكان الأب يدرس معنا في المتوسطة، وأقام علاقة مع ابنة الأسرة الساكنة بمحاذاة القسم الداخلي.

خنق الطفل، واسمه النغل (ابن الرّزني)، قبل أن يأخذ اسماً، حين ولادته، خشية من الفضيحة. فنّ القائل؟! القابله أمّ الأمّ، أم العشيّرة؟! وعلى الرّغم من علانية الجريمة فالسلطة لم تتدخل، بقضية قتل مفضوحة، ذلك بعد أن أصبحت عبارة "تحنكت نفسي"، أمّن من الحياة، مع أن عقد الرّزاج، رجل الدّين، كانت له صلات سرية تبررها عبارة "تحنكت نفسي" إنه الواد، الذي كان يُمارس قبل الإسلام، ويمارس لدى شعوب أخرى، بطريقة من الطرق. جاء الواد امتداداً لطقس ديني، ثم اختلط مع أعراف اجتماعية، فصار يُمارس للوقاية من أسر البنات، فيومذاك كانت الدنيا غازیاً ومغزياً. لكن ما العز

بممارسته بوجود قوانين تعاقب على زهق الأرواح، وهذا ما عبر عنه القرآن "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا" (المائدة: الآية 32). فهل كان المولود مذنباً بلا تحقيق، بلا تحقيق؟! السُّلطة، ولا رفض من رجال الدّين؟! تترك مثل هذه الممارسة ثقافة عنف فطبعة في المجتمع، فالجراحة على حياة طفل، ينظر لمن طوّقت عنقه باصابعها كأنها تداعبه، فالشّر كلّ الشّر بزُهق روحه، ودسه في التراب تحت جنح الظلام. لكن من العجيب، أن بعض الفقهاء أشاروا إلى أن الرّزنا خشية التلف أهون الشرين، وأن فقهاء اعتبروا من بلغت الثامنة عشرة من حقها تحديد علاقتها!

السؤال: كيف هيمنت القبيلة على الدّين، وبالتالي اشتركا في غض النظر عن قتل طفل، حتى صار قتله، وهو لم يبلغ اليوم أو اليومين، وأمام عيني أمّه، فدأ للأعراف والتقاليد؟! وهل الأمر جديد أم قديم؟! نظفه كان قديماً، يوم أخذ الفقه بالعرف، حتى أصبح قانوناً، وإن كان قتل طفل غريب! رحم الله جليان أمّك يا أبا نواس المنبؤ من قبل أهل الشرف المقدس! كانت متمدنة أعف ممّن تامر على الطفولة مع عتاة القبيلة!

الشتاء في صحراء الإمارات مرح وسهر دافئ



هروب من ضغوط الحياة

ويُلف الجميع حول الحطب المشتعل للدفقة، وأمامهم شوايات معدنية لشواء اللحوم، وحولهم يلهو الأطفال على تلال الرمل. ولفت أسامة عادل، وهو مصري يقيم في أبوظبي، إلى أن المئات من الأسر من مختلف الجنسيات تتجه إلى الصحراء لقضاء أوقات إجازة نهاية الأسبوع، وتتجمع في حلقات تنبثق منها أصوات

المخيم، بحثاً عن الراحة النفسية وهرباً من روتين الحياة اليومية". ونجح الإماراتيون في نقل عشقهم للصحراء، إلى أبناء الجاليات العربية والأسبوية المقيمة في الإمارات، ففي موسم الشتاء وفوق كثبان الرمال تتواجد تجمعات لأسر مصرية وأردنية وعراقية وسورية وتجمعات لأبناء الجاليات الهندية والباكستانية والفلبينية.

وأضاف فاضل "ننتظر بلهفة حلول أيام الشتاء لننتقل إلى العيش في الصحراء، وكثير منا يطلب إجازة من عمله في هذا الوقت، ليقتضي الليالي الباردة في مخيمات البر مع أفراد الأسرة، ويستعيد حياة الأجداد"، متابعة "تتجمع الأسرة في

عائلات وشباب إماراتيون يسكنون الصحراء خلال فصل الشتاء بحثاً عن حلقات السمر فوق رمالها، مستبدلين منازلهم وحياتهم المترفة بالخيم، وذلك للتخلص من التأثيرات السلبية للحياة العصرية المتسارعة وطلباً للراحة النفسية.

أبو ظبي - تتحول الصحراء الإماراتية في فصل الشتاء إلى مقصد هام للعائلات والشباب، يقضون فيها ساعات وأياماً وأحياناً أشهرها، للاستمتاع بمشاهد الطبيعة وبقاء الجو، وسهرات سمر حول مواقد النيران.

وتتعالى دعوات الشباب والأسر على مدار أيام الشتاء للتجمع بالمناطق الصحراوية أو "البر" كما يسمونها، وكثير من العائلات تقيم مخيمات متكاملة المرافق فوق التلال الرملية تستمر لأشهر، يقيمون فيها بصورة شبه دائمة، تاركين المنازل والفيلات بما فيها من حياة مرفهة.

ويتوجه الآلاف من الإماراتيين، والعرب، وأنساء الدول الآسيوية، إلى أعماق الصحراء، لا يهابون الظلام والسكون، ويحولون تلال الرمال المعتمة، إلى حلقات مضاعفة بلهيب الحطب والفحم، وتتصاعد منه أدخنة شواء الطعام، بينما يلهو الصغار والشباب بالدراجات الصحراوية والسيارات ذات الدفع الرباعي.

وقال الإماراتي سلطان سعيد إن "حياة الصحراء أو البر، هي جزء أصيل من التراث، فقد نشأ الأجداد في الصحراء، وعاشوا حياة البدو فوق

الكلاب تكتشف البكتيريا أسرع من المختبرات

ومن هنا جاءت فكرة استخدام الكلاب المدربة على الكشف عن الأثر للباحثين "حيث تبين أن الكلاب تصيح بعد أسبوعين من التدريب، قادرة على اكتشاف العدوى بهذه البكتيريا". وأصبحت الكلاب قادرة بعد سبعة أشهر من الإصابة، على التعرف على العدوى بدقة 99 بالمئة، مما جعلها في هذا التوقيت تتفوق على أفضل الطرق المتوفرة في المختبرات للكشف عن العدوى بهذه البكتيريا.

وحصل الباحثون على 20 كلباً تمت تربيتها من قبل خبراء تدريب أوروبيين. وكان أكثر هذه الكلاب من سلالة شيفر في ألمانيا وبلجيكا.

وكانت بكتيريا "كانديداتوس ليبريكترا" التي اكتشفت في عام 1930 بالهند والصين، وراء إصابة الأشجار الحمضية بهذا المرض. ووصلت هذه البكتيريا مطلع القرن الحادي والعشرين إلى الولايات المتحدة.

ويعتمد الباحثون حالياً على تحليل عينات من الأشجار في المختبر من أجل الكشف عن المجموع الجيني للبكتيريا، لإثبات إصابة الأشجار، ثم يقومون بإزالة النباتات المصابة بالبكتيريا، في أسرع وقت ممكن، ولكن لا يتم استبعاد الأشجار التي يمكن أن تظل بلا أعراض للإصابة، مما يجعلها مصدراً لإصابة مناطق أخرى بالعدوى.

فلوريدا - نجح باحثون أميركيون بفضل الكلاب في الكشف عن الأشجار التي أصيبت بعدوى "أخضرار الحمضيات"، وذلك قبل أسابيع من تمكن الباحثين من الكشف عن هذه العدوى البكتيرية بوسائلهم التقليدية في المختبر. وأوضح فريق الباحثين التابع لوزارة الزراعة الأميركية، وتحت إشراف الخبير تيموثي جوتوولد، في مدينة فورث بريس، أن البكتيريا المسببة لـ"أخضرار الحمضيات" تسببت في فقدان ولاية فلوريدا أكثر من 60 في المئة من المساحات المزروعة بالأشجار الحمضية، مثل الليمون والبرتقال واليوسفي، مقارنة بعام 2005.

فنان ألماني يخدع خرائط غوغل

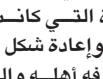
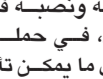
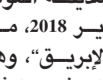
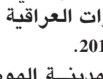
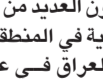
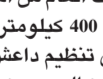
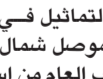
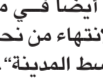
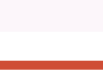
من خلال استخدامه لعربة يد صغيرة تحتوي على 99 هاتفاً ذكياً، الأمر الذي أدى إلى تغيير لون الطرقات على التطبيق باستمرار وظهور طرققات فارغة على الخرائط على أنها مزحمة. وعلقت شركة غوغل على الأمر قائلة "تحب رؤية الاستخدامات الإبداعية للخرائط، لأنها تساعدنا على جعل الخرائط تعمل بشكل أفضل مع مرور الوقت".

برلين - تمكن فنان ألماني من خداع تطبيق "غوغل مابس" بالسير في أحد شوارع برلين الخالي تماماً من السيارات، ساحباً خلفه عربة مليئة بالهواتف الذكية بعد أن فعل في جميعها التطبيق في وقت واحد، مما خلق زحمة مرورية افتراضية.

ووفقاً لصحيفة "ذا صن" البريطانية، قرر سايامون فيكيرت، إنشءاً ازحام مروري زائف على تطبيق خرائط غوغل،



تخوض الممثلة المصرية روجينا هذه الأيام تجربة جديدة أبعدتها عن عالم الفن، فهي تجسد في مسلسلها الجديد «أسود فاتح» الذي انطلق تصويره في بيروت منذ فترة قصيرة، شخصية مزيفة شهيرة تعمل في إحدى القنوات الفضائية



فتاة الربيع بين تماثيل عادت إلى قلب الموصل

الموصل (العراق) - أعادت بلدية مدينة الموصل (شمال العراق) 3 تماثيل كان تنظيم داعش قد دمرها، وهي تمثال فتاة الربيع، وتمثال "السواس"، وتمثال للشاعر والموسيقي الشهير عثمان الموصل.

واستعاد تمثال فتاة الربيع المُنجز عام 1975 مكانته بين الموصليين الذين يستجرون بخله في حر الصيف القاطظ ويتفاخرون بما وصلت إليه أنامل النحاتين العراقيين في إنجاز حضارة فنية شامخة.

وقال زهير الأعرجي، قائممقام مدينة الموصل، إن "مديرية بلدية الموصل أعادت نصب تمثال فتاة الربيع أحد معالم مدينة الموصل في منطقة باب الطوب وسط الموصل وهذا التمثال يعني فتاة الربيع الزاهية داخل الموصل بعد أن أعادت بلدية نينوى نصب تمثال عثمان الموصل وحاملة الجرار".

وأضاف الأعرجي أن "بلدية نينوى ستعمل على نصب تمثال الشاعر أبي تمام والذي كان أيضاً في مركز باب الطوب إلى حين الانتهاء من نحت تمثال الشاعر العراقي وسط المدينة".

وتتم ترميم التماثيل في أماكنها السابقة بمدينة الموصل شمال العراق، بعد عامين ونصف العام من استعادة المدينة التي تبعد 400 كيلومتر شمال العاصمة بغداد من تنظيم داعش.

ويدمر الجهاديون العديد من التماثيل والمعالم التاريخية في المنطقة بعد أن اجتاحتها شمال العراق في عام 2014. واستعادت القوات العراقية الموصل في منتصف عام 2017.

وكان نحاتو مدينة الموصل قد تمكنوا في فبراير 2018، من إعادة تاهيل تمثال "الإبريق"، وهو أول تمثال أعيد تاهيله ونصبه في إحدى ساحات الموصل، في حملة تبناها الفنانون لتاهيل ما يمكن تاهيله من التماثيل البارزة التي كانت تزين ساحات المدينة، وإعادة شكل الموصل الجميل الذي عرفه أهله والعراقيون عموماً.

